



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

### ثمن ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجارين الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

### قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ١٠ ذو القعدة سنة ١٣٠١

### الموافق

في ١٠ أيلول ٢٠ آب سنة ١٨٨٤

وصار قومندان العساكر في محاربة الجبل الأسود، وقد توجه الآن بعد صدور العفو إلى الأستانة العلية.

ثارت الشحنة بين إدارة جريدة البشير اليسوعية وجمعية الماسون وانبرت بينهم الأقلام بالرد على بعضهم بعضاً ولكلّ وجهة وأخيراً أخذ جماعة الماسون في نشر رسائل بدون إمضاء ولا ذكر محل طبعتها، وقد صدر من حضرة سعادتلو متصرف بيروت الأقمخ إخطار إلى المتشاحنين بالكف عن مثل هذه المناقشات المضرة ومنع المطابع عن هكذا مقالات ومن يخالف منهم يقع تحت طائلة القانون.

جاء ميّنا بيروت أربع دوارع إنكليزية أقامت بها ثلاثة أيام وسافرت إلى قبرص.

نعت إيلينا أخبار الجرائد المصرية وفاة سلطان باشا المصري في بلاد النمسا وقد ذهب لأجل معالجة ما ألمّ به من الداء فكانت منيته بها وللشار إليه مساعي مهمة في تفريق الجموع عن العرابيين بعد إطلاق المدافع على الإسكندرية (وإن كان هو الضامن لعراي ورفقائه بعد حادثة عابدين المشهورة) وتسهيل دخول عساكر الإنكليز في بلاد وادي النيل، عفا الله عنه.

### الأستانة

ذكر في جريدة المونيتور رواية عن جعل أيدين ولايتين بناءً على اتساع الولاية المذكورة وجسامتها وأن أيدين ستكون مركز ولاية وإزمير مركز الثانية، وذكر في جريدة الطريق أنه لا يوجد معلومات رسمية عن ذلك.

ذكر في جريدة الطريق أن حضرة دولتلو فهمي باشا قد أمر ببيان ما ورد إلى المحاكم من الدعاوي في مدة ثلاثة أشهر وما تم منها وما هو تحت المحاكمة وجعل ذلك من مقدمات الإصلاحات اللازمة وقد وصل إلى السمع أن حضرة الناظر المشار إليه تفضّل بالمبادرة توفيقاً لأحكام قانون تشكيل المحاكم لأجل وضع درجات سلسلة الحكام وإعطائهم الرتب وجعل المأموريات قطعية ولا ريب أن ذلك يوجب مزيد التشكر عند العموم، قال وتوجيه الرتب إلى مأمورو العدالة (في الأستانة) يبشر بحقيقة ما أضربنا عنه (قلنا إذا حاز مأموري العدالة في مركز الخلافة العظمى هذا النعم فلا نرتاب أن مأموري الولايات ينالونها أيضاً).

صدرت الإرادة السنوية بتعمير ما يلزم لجامع بشكطاش الشريف بأسرع ما يمكن.

تم بناء دائرة نظارة المعارف الجديدة وستنقل إليها والمسموع جعل الدائرة القديمة إلى دار الفنون.

أحسن من فيض العواطف السلطانية بالنيشان العثماني المرصّع إلى حضرة دولتلو حسن فهمي باشا ناظر العدالة. اطلعنا في جريدة الطريق على جملة تحت عنوان (أمور عدلية) ذكر أنها مرسله من صاحب اطلاع ذكر بها

بعد غروب يوم الأحد (أمس) نورت منارات الجوامع الشريفة ودوائر الحكومة والمواقع العسكرية احتفالاً بالجلوس السلطاني المأنوس المقرون باليمن والإسعاد أعاده الله على سئته الهاميونية ما كرّ الجديدان وتعاقب النيران.

شاع أن حضرة ملجأ الولاية سيشرّف إلى بيروت ويمضي عيد الأضحى بها ثم يشرّف إلى طرابلس.

أحسن سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم بمبلغ ألفي ليرة إعانة للمصابين بحريقه مرعش وأمر بتشكيل لجنة تجمع ما يساعد المصابين ويخفف عنهم الألم قلنا إن ذلك منتهى الشفقة وغاية الكرم الغريزي أيده الله أعلى أعلام نصره وتخليد عز السلطنة السنوية.

لم يتصل بنا ما كان من حكومة لبنان على الذين تجاسروا بتخليص المرسولين إلى بيت الدين صحبة عساكر السواري الدرغون والمأمول من حزم دولتلو واصله باشا إجراء قصاص المعتدين لأن ذلك من الأمور التي لم نسمع بمثلهما في جبل لبنان.

ذكر في جريدة لسان الحال أن دولتلو متصرف لبنان أمر بتعميم اللغة التركية في جميع مدارس لبنان وهي من المآثر المشكورة المزوجة الفائدة.

بلغنا من أخبار الشوف أن ثلاثة من فرسان الضبطية اللبنانية اقتحموا بيت الشيخ مصطفى ذبيان في نصف الليل بصورة منكرة وأنه في الصباح سيق إلى السجن ويقال أنه حكم بحبسه مدة سنة بناءً على ادعاء الضبطية عليه مع أن الرجل المذكور شيخ هرم تجاوز عمره خمسة وسبعين سنة وقد اتصل بنا تفصيلات مسهبة الشرح عن هذا الخصوص أضربنا عن ذكرها إلى وضوح حقيقة هذه المسألة التي تعد من الغرائب وعلى كل فالرجاء معقود أن حضرة المتصرف يبحث عن ذلك ويتحقق دخيلة الأمر.

تعيّن جناب رفعتلو اسكندر أفندي مدير التلغراف والبوستة في بيروت سابقاً مديرًا لإدارة الرزي (انحصار الدخان في صيدا).

اتصل بنا أنه عند تشريف دولتلو واصله باشا متصرف لبنان إلى قضاء البترون تفقد أحوال القضاء المذكور فسّر من حسن الإدارة والانتظام وأظهر لجناب الوطني الهمام عزتلو الأمير سعد الشهابي قائمقام البترون من يد الثقة والممنونية من حسن إدارته وعلو همته، ولا ريب أن جناب الأمير المومأ إليه من أصدق المخلصين بخدمة الدولة العلية معروف بالنزاهة والعفة وإجراء الأمور على نهجها القانوني حسب الرضاء العالي.

بلغنا ورود إفادات خصوصية تعلن صدور العفو السلطاني عن حضرة المشير محمود حمدي باشا وهو الذي كان قومندان موقع بيروت قبل المحاربة المنذفة

أن حضرة ناظر العدالة قدّم لائحة مفصلة في إصلاحات العدالة وهذه اللائحة تحت المذكرة في مجلس الوكلاء قال ولم نقف على تفصيلات في اتخاذ المحتاج من التدابير لكن يستفاد من الروايات أنه بالنظر إلى كثرة ما يرد إلى دائرة حقوق محكمة التمييز من الأشغال وعدم وجود الوسائط لسرعة إنهاء المصالح صار تصوّر تشكيل هيئة تفرقية لأجل تدقيق الأشغال القابلة للتمييز من غيرها ولها أن تعطي القرارات على الإعلانات التي ترد من الخارج ثم تكلم عن مفتشي العدالة قال إنه كيف قد صار تعيين مفتشي العدالة كان لأجل تسهيل إجراء وتطبيق القوانين العدالة إلى أن قال هم الآن يأخذون راتباً سنوياً من ١٥ إلى ٢٠ ألف ليرة ويقال أن هذا المبلغ يذهب إلى الفارغ (كسباً) فتعميم الانتفاع يكون من التدابير اللازمة، وحيث أن انتظام أمن البلاد متعلق بمبادئ التحقيقات والتحريات وإبقاء ذلك مفوض بوجه الحصر إلى كفاية واقتدار المستنطقين ولم يوجد هنا (الأستانة) ولا في الخارج مستنطقون فيرى من اللازم وضع قواعد جديدة في صورة انتخاب المستنطقين وفي حدود وظائفهم.

ثم قال عن حضرة حسن فهمي باشا أن له الوقوف التام على أمور العدالة والمحتاج منها إلى الإصلاح ومما لا مرية فيه أنه سيتوقف إلى إجراء آثار الأمن والعدالة التي تنتظرها البلاد.

وسيجري التحقيق عن أحوال مأموري العدالة الموجودين الآن ومع ذلك فمن لم يكن حسن السمعة عند العموم يصير تفريقه وقد تحضرت وسائط تأمين صورة انتخاب وتعيين من يدخل في نصف الحكام، وخلاصة القول في أمرين الأول وضع المصالح في يد أصحاب الأمانة المسلّم أهليتهم الثاني من يحسن الخدمة ينال المكافأة وإلا فنصب عينه المجازاة اهـ.

قلنا إن الفقرة الأخيرة من الأمور الجوهرية وهي الدواء الوحيد لتحسين أمور المأمورين أن لا يتقدم إلى الاستخدام إلا من اعتاد بطبيعته على الاستقامة ووضع الشيء في محله توفيقاً للقانون ولا ضابط أقوم من مكافأة المحسن بحق ومجازاة المسيء بحق وثمة أمر آخر وهو أن لا يكون في تعيين المأمورين سبيل إلى الخاطر والشفاعات والمرجو تحقيق الأمان لأن ذلك من الاحتياجات الضرورية لتعزيز الأحوال وتأييد المباني.

### قل جذك لا كذك

الجد يرفع الخامل إلى أعلى الرتب، وإن لم يفضل من محصول كده بحاصل نشب، ويسعد من لا أب له ولا جد، وينهض من الحضيض من لم يكن بسعيه جد، ويفتح للمجدود كل مغلق محكم الرتاج، ويسهل له طرق سيره وإن سرى في الظلام بلا سراج، وينذل له الصعاب، فيقذف من ورائه على الأعقاب، ويتقدم أمام كل إمام،

من تأثير نفوذ البرنس بسمارك لأجل أن يظهر عظمة الإنفاق الألماني ويترك هذه المسألة على رأس الجمهورية الفرنسية، وإن كان في ما حصل خدمة للسياسة الفرنسية، وإن كان في ما حصل خدمة للسياسة المصرية من وجه تعديل جميع الصوالح وإذا لم ينظر إلى قصدها بعين الاعتبار تولد من ذلك مشكلات وخيمة العاقبة.

وجاء بالتلغراف من القاهرة أن نظارة البحرية الإنكليزية أنفذت للجنرال ستافنسون التعليمات ناطقة له بتولي إدارة التجريدة العتيقة.

روي أن مدير دنقلة تلقى كتابًا جديدًا من الجنرال غوردون فنقل هذا المدير مؤداه إلى الحكومة الخديوية.

أنبأت مطالعات القاهرة الواردة بالتلغراف أن الجنرال وود وأركان حزبه رحلوا صباح ثالث عشر آب إلى صعيد مصر حيث يعاينون الاستحكامات ومواقف الجنود الإنكليزية والمصرية.

### إخفاق المؤتمر

أسلفنا في العدد السابق كلامًا ممتدًا على إخفاق المؤتمر ونعود اليوم إلى النغمة شأن الجرائد الأوروبية التي تتداولها أيديها.

قال في السبتاتور (وهي صحيفة إنكليزية) لقد كان من أسعد طوابع مصر أن تسبب معتمد فرنسا بحل المؤتمر بما أصروا عليه من المطالب والاقتراحات، قالت ولم يكن منحاهم الذي نحوه والقصد الذي توخوه حل المؤتمر وإدراك النتيجة السلبية منه لإثم لا فلا بد أن يكونوا اليوم على مساءة وكدر مما أدى إليه سعيهم، على أن البرنس بسمارك هو الذي دفعهم إلى هذه الخطة تشويشًا لعلائقهم مع إنكلترا وإرباكًا لإنكلترا وتجسيمًا لمسألة أنكره بكمه (العارضة بينه وبين إنكلترا والبلد المختلف عليه في غربي أفريقيا كما أشرنا غير مرة) وكان في مأمول معتمدي الفرنسيين أن يخفض لهما اللورد غرانفيل والمستل شيلدر معتمدي إنكلترا جناح اللين والتؤدة وقد استندل معتمدو الفرنسيين من تعديل المطالب الإنكليزية وتلطيفها على ضعف من إنكلترا وانحلال عزيمة وقد ساءوا فهمًا وكانوا من الضالين فقد كان وراء المطالب المذكورة جاش ثابت وعزم رائج وفي جانب اليقين أنه إذا عقد المؤتمر مرة ثانية فيكون الأجدد بفرنسا أن تقبل مطالب إنكلترا من أن ترفضها بأمل أن تحصل على ما هو أفيد وأنفع للدائنين الفرنسيين.

وقال في صحيفة ستوردادي رفيف لا يلزم أن يحمل على الحقيقة والصحة عدم الاكتراث الذي أظهره الفرنسيين بانحلال المؤتمر ولا السرور الذي أبداه الإنكليز بهذا الانحلال أيضًا فإن هذه الطارئة ستزيد ولا ريب في صدور الأمتين حقدًا على حقد ونفارة على نفار، أما ما تبديه الصحف الألمانية من شارة الابتئاس على هذا الصدد فليس بواضح القصد على أنه كيف كان مغزاه فما هو من قبيل مودة ألمانيا لإنكلترا ما تظهره هذه الصحف، ثم لو صرفنا النظر إلى جانب آخر لما وجدنا رجال سياسة الدول البرية (أي دول ألمانيا والنمسا والروسية) موقنون بأن الميثاق الإنكليزي الفرنسي انحل عراه بالتمام ولقد ذهبت صحيفة الاوكونميسست إلى أن الناس بالغت في عداوة الروسية وألمانيا والنمسا للدولة الإنكليزية على كون موقفهم في المؤتمر أثبت أنهم معترفات بأن إنكلترا إنما هي وصي مصر (كذا) ولا جرم أن إخفاق المؤتمر سيريهن بالضرورة وجوب تخويل الوصي الجانب الأهم من السيطرة والإدارة اهـ.

### إنكلترا

قال مراسل الديبا في لوندرا صبيحة حادي عشر آب توجه وزراء الإنكليز إلى أوسبورن وهناك عقدوا مجلسًا

### مصر

ألفينا المرة الأخيرة بعض صحف العاصمة تركية وعربية وفرنجية أخذت توردد أخبار مصر جداول جداول فساع لنا التشبه بها وأن نورد طرفًا من تلك الأخبار قال مراسل شركة هافاس في القاهرة أن المهمة القصوى في المعسكر العام منصرفة إلى إعداد المهمات على التمام تساق على النيل إلى السودان وينتظر قواد الجند ورود الأوامر من لوندرا مفصلة مشفوعة بخطة حرب (بلان) تامة ثم أنه ستقام مستودعات ذخائر في مواضع متفرقة، أولها في أصوان وثانيها في وادي حلفا وثالثها في صابه وصانه مكان واقع إلى جنوبي دنقلة.

قال المراسل وفي الثاني والعشرين من آب (مضى) يصل إلى مصر الطابور الأول من ألابي بركتير الإنكليزي من جبل طارق ويوم الخميس يتوجه السار أولن وود رئيس المعسكر المصري في النيل ومعه ضابطان لمعاينة الاستحكامات والمعسكرات الإنكليزية والمصرية.

وروي أن الحكومة الإنكليزية أنفذت الأمر إلى مركب النقل (هوكوف) بالتوجه إلى الهند ليجلب منها طابورين ممن تعودوا احتمال حر الصعيد أو حر السودان.

والجاري على الألسن في المحافل العسكرية أنه سيكون مجموع قوة التجريدة أربعة آلاف رجل إنكليزي ومصري فتعين إذاً على كل ألف من هذه الجنود لقاء ٥٠ ألف من السودان أو أكثر فتأمل.

وقال في الديبا عن مصدر إنكليزي لقي الماجور كنتشور ترحيبًا وتسهيلاً في مسيره إلى الدبة، ويوم الثلاثاء القادم يبتدئ الجنرال وورد قائد المعسكر المصري بتطوافه.

وكتب من القاهرة إلى الدالي تلغراف جرى على الألسن أنه سيقام الجنرال وورد رئيسًا عامًا على تجريدة النيل المعزوم عليها ويتولى الجنرال دورمر قيادة الفرقة الوطنية واتخذت التدابير اللازمة لابتياح مقدار وافٍ من الجمال، وقد أوردت هذه الجريدة بعض التفاصيل على تجريدة السودان فقالت يحتشد ستة آلاف رجل في وادي حلفا ثم يسلكون طريق النيل وحيث امتنع نقلهم على مراكب بخارية فقد أوصت الحكومة على ألف مركب من ذوات المقاذيف ويؤلف سواد التجريدة الأعظم من الإنكليز وفي ظنهم أن التجريدة تبدأ بالزحف على السودان من وادي حلفا في شهر تشرين الأول وليس بوسعها السلوك قبل هذا الميعاد.

وجاء بالتلغراف من لوندرا أن عدد جيش التتوء الإنكليزي في مصر سيصل إلى عشرة آلاف بسبب انعقاد النية على تسيير التجريدة السودانية.

كتب من برلين إلى جريدة البستر لويد أن مخالفة ألمانيا في مؤتمر لندرا سبب حصول مبيانات وفتور بين الدولة المشار إليها ودولة إنكلترا، قال الراوي إن حضرة البرنس بسمارك لم يستصوب سير إنكلترا في المسألة المصرية لأن هكذا أحوال تعد مما ينافي منافع حكومة ألمانيا وحقوق ملكية الدولة العلية ولذلك فقد اتخذ في المسألة المصرية مسلك التيقظ والمحافظة ورعاية الإنصاف.

وجاء في مطالعات الجرائد النمسوية عن عدم نجاح السياسة الإنكليزية في الأحوال الحاضرة قالت كشف لنا البحث أن أسباب ذلك مسلك الحكومة الإنكليزية بما يخالف العقل والحكمة وتركها الأصول الدولية القديمة المستحسنة وكونها لا تحترم جميع دول أوروبا وسعيها بنشر أقوال مهيجة لمسيحيي الشرق قصد إغفالهم بالتصدي ووجود المستر غلادستون يعمل على إبقاء الشقاق بين دولتي فرنسا وألمانيا بعيدتين من الائتلاف، وعلى هذا الظن خسرت السياسة الإنكليزية.

وذكر في بعض الجرائد أنه يظن في بعض المحافل السياسية العالية أن انحلال المؤتمر عن غير نتيجة كان

ويجعل قواه حكمة وإن كان من ساقط الكلام، ويقرب له البعيد، ويضم إليه الشريد، ويعلي كعبه على رؤوس الأفاضل، فيطأ على الرقاب وإن لم يكن له فضل نائل، وتجري مطابقة لما شاءه الأقدار، وتتخطاه في جميع أعماله عوادي الأخطار، فلا تنوبه سهام النوائب بأوتارها، ولا تسطو عليه حوادث الأيام بمقدارها، وتتحاماه المزعجات من الليالي، وإن لم يسلم من كيدها الكريم العالي، فظنه يحسب من اليقين، وشماله تفضل من سواه اليمين، لا تعد عليه الذنوب، ولا ينبز بوصمة عيوب، ولا تبعه تدركه إذا أحكم عقد أمر، ولا يلحقه ضرب زبد النحو إذا سمي بعمر، بل يعكس المثل السائر في الأمثال، فيصير زيد مضروبه على كل حال، وإذا أساء نسب إليه الإحسان، وإذا عدا على أحد لا ينسب إليه عدوان، وإذا لمس الصخر فجرت منه عيون، وجاء بمعجز موسى عليه السلام، وإن لم يكن أخوه هارون كما يورق العود اليبس بكفه فيعود أخضر طريًا، ويلقي إليه وإن لم يكن مريم ابنت عمران رطبًا جنيًا، وإذا نافر عامر ابن الطفيل لدى حكيم العرب، نفره عليه وإن لم يكن عريق النسب، ويرفع اسمه في النداء وإن لم يكن المفرد العلم، وتخفض له الرؤوس وإن كانت في الفضل أشهر من نار على علم، ولا يطالب بعقل جنابية خطأ أو عمد، ولا يدخل في قسامة وإن كانت له بها قدم أو يد، ولا يقام عليه الحد وإن ارتكب أمرًا عظيمًا، وكان بتجرعه الإثم عند الله أثيمًا، إذا كان أعتقه الجد من هذه التكاليف التي يطالب بها سواه، وجعله مطلق التصرف والحكم غير مطالب بما جناه، بخلاف من أخطأه الجد في ذلك، فإن جميع مطالبه محفوفة بالمهالك، تستغرف مساويه العد، وإذا جنى ما يسامح به الشارع يقام عليه الحد، وإذا أحسن قيل أساء، وفاء بشر وباء، مناقبه مثالب، وحسان أوصافه معاييب، لا يجاب نداؤه، ولا يحفظ إخاؤه، وإذا سار لحج المعالي وإن كان حلق قيل قصر، وإن ركب البراق في السهل كبابه وتعثر، لا يغفر له ذنب وإن كان من الصغائر، وإن ألم بهفوة عدت عليه من الكبائر، وإذا نطق بالحكمة وفصل الخطاب، قيل أخطاء في كلامه ولم يسلك مسلك الصواب، وإن كان أديبًا أريبًا، وذكرًا لبيبًا، لا يؤبه له في المجالس، إذا حل الحبي للمجدود كل جالس، ينبز بوضع الحديث أو المين، وإن برهن على حديثه بالأثر والعين، يتبع بتبعه جنابة جناها جاره، وإن خلا منها وجار، أخذًا للجار بذنب الجار، وإن لم يكن دار وراء الدار، كما يفعل بالمظلوم الظالم، ويهتك حرمة من لم يراع المحارم، وما ذاك إلا لكونه حرم من الجد، ولم يكن لرسمه بما يشرح صدره حد، فسجل عليه بالحرمان، ولم يدفع عنه الكد نسبة الزور والبهتان، فهو سائل محروم من الإنصاف، إذ لم ير الزمان أنه موضوع إسعاد أو إسعاف، فاسع يا فلان بجذك لا بكذك، تفلح نحتك عرى رغم أنف ضدك، ويمد لك الزمان ساعد مساعد، وتتبدل مصائبه لك بأنواع الفوائد، فالكد لا يفيدك وأنت محروم من الجد، لا يعود عليك بعائد صلة من ودّ، ولا ترفعك الأباء والجدود، إذا لم يكن لك وصف مجدود، هكذا اقتضت تصاريح الأقدار، وجرت بها قسمة الفاعل المختار.

بالجد تدرك ما عنه المنى قصرت

من المعالي وإن قصرت في الطلب ولا يفيدك كد النفس تجهدا

ما أنت تبغيه في مسعاك من إرب والجد يسعى إلى من عنه قد قعدت

جدوده مع آباء من النسب ومن سعى نحوه بالكذ أخطاه

وإن غدا ثعلي الرمي لم يصب ومن حوى الجد لم تخفق مقاصده

وإن يكن أخطأه حرقة الأدب (أ-أ)

إيضاحاته لم تكن شافية وافية فهو (أي السار دروموند) يريد أن يعلم لماذا إنكلترا تبوأ مصر وتدخلت في طوارئها ولم لزمتم تبوؤها حتى اليوم ثم سأل أيضاً كيف تباح للبلاد الخروج من الوهدات والمشاكل التي أحدثتها لها الحكومة مع فرنسا وسائر الدول الأوروبية.

وقد دافع المبعوث المستر أرنولد عن الميثاق الفرنسي الإنكليزي ولكنه أسف بالغ الأسف للموقف الذي اتخذته فرنسا في المؤتمر.

وكان المبعوث المستر فورستر مخالفاً فحسب من الميامن وحسن الطوالع انحلال ذلك الميثاق ومصيره إلى الغناء واستنتاج من تصريحات المستر غلادستون كبير الوزراء أن اللورد نورثبروك مندوب إلى التصرف الحر في مصر فيما إذا أوجبت ضرورات الأحوال السياسية.

### شئى

أنبأت التلغرافات الواردة من برلين أن قد جاءها الكونت كالنوكي كبير وزراء النمسا والمجر وتوجه في الحال إلى فارزين مصيف البرنس ويعزون الناس إلى هذا اللقاء أموراً سياسية ذات بال أهمها المذاكرة على المسألة المصرية ومعالجة النهم الإنكليزي بما ينجع من الأدواء الحسية والمعنوية.

### موقف نوبار باشا والإنكليز

قال في الديبا مؤرخة في سادس عشر الشهر أخذاً عن مرسيليا في القاهرة بتاريخ رابع عشر الشهر ما نوره إليك

أراد نوبار باشا تعضيد موقفه وتأييد خطته قبل قدوم اللورد نورثبروك معتمد إنكلترا الجديد في مصر فسعى إلى تسطير عريضة تثبت للإنكليز عواطف سياسته الإنكليزية وتقبج الكتب والرسائل التي أوردها بعض الجرائد ناطقة بخلاف ما اشتملت عليه العريضة ولقد بذلت كل التدابير على تعدد ضروبها وأنواعها لإكساب هذه العريضة المتداولة التوافق اهـ.

### المحاكم المختلطة في مصر

قال مراسل الديبا في القاهرة لما انحل مؤتمر لوندرا تعجلت الحكومة الإنكليزية إصدار الأوامر إلى المستر اجرتون وكيلها في القاهرة بأن يطلب إلى الجناب الخديوي إبطال المحاكم المختلطة نكايه في الدول المخالفة.

أما الجناب الخديوي فتقاعد عن إجراء ما رسمت به الحكومة الإنكليزية ولكنه أناط بها إبطال هذه المحاكم إن وجدت ثم ضرورة.

### إيطاليا والمخالفة المثلثة والمؤتمر

أثبتت صحيفة الستاندرد تلغرافاً وارداً إليها من فينا --- عن ثقة أنه في خلال المباحثة التي ستقع بين البرنس بسمارك والكونت كالنوكي وزيرى ألمانيا والنمسا ستخرج إيطاليا من حيز المعاهدة المثلثة بسبب أن سياستها في مؤتمر لندرا جاءت على ضد السياسة التي سلكتها ألمانيا والنمسا من مناوأة إنكلترا.

وقد جاء في بعض المطالعات السياسية أن روسيا والنمسا وألمانيا متفقات على تحسين السياسة الفرنسية وموافقتها وأن حكومة إيطاليا انحازت إلى موافقة الحكومة الإنكليزية.

وكتب من فينا إلى شركة استفاني أن أعقال الذي أورده صحيفة الغرمدنبلات النمسوية حسب في محافل فينا السياسية نقضاً للخبر الذي روته صحيفة الستاندرد الإنكليزية من أن ألمانيا والنمسا ستخرجان إيطاليا من خطة المعاهدة المثلثة لما أنها وادعت إنكلترا ومالاتها في مؤتمر لوندرا المنقل.

قال مراسل استفاني وفي رأي صحيفة الغرمدنبلات

المحدث عنها قال إن قصارى ما وقع أن حكومة فرسوفيا أقامت البحث وتعقبت شركة عادت إلى بث الفتنة فقبضت على ٢٣ شخصاً منهم ٣ أرثوذكس و ٢١ كاثوليك و ٧ يهود ولم تجد في منازلهم ديناميتالا ولا أسلحة مودعة للثورة بل كل ما وجدت رسائل ومنتشورات ثورية مما يوجد عادة في منازل أعضاء الشركات الفاتنة العابثة.

### مجلس مبعوثي الإنكليز والجنرال غوردون

وقعت المذاكرة في مجلس مبعوثي الإنكليز قبل تفرقه على موقف الجنرال غوردون وسئل اللورد فيتز موريس مستشار خارجيتهم فأجاب بما يأتي

قال أرسل إلى الجنرال غوردون الجواب على كتابه الأخير وقد تضمن هذا الجواب أن الحكومة تود استطلاع خواطر الجنرال غوردون على الأحوال الحاضرة لتتخذ التدابير اللازمة المطابقة لها، قال وستتصرف كل العناية لغاية إعلام الجنرال غوردون بالتجهيزات المأخوذ بها الآن لمساعدته.

على أن اللورد هرتنكتون أفاض في شأن التجهيزات المعدة للتجريدة السودانية إسعافاً للجنرال غوردون عند مسيس الحاجة.

### مهمة اللورد نورثبروك في مصر

قال في الديبا سأل السار ستافورد نورثكوت (أحد زعماء أعداء الوزارة الغلادستونية) أشياعه رفع عريضة إلى الملكة تستعطف بها إلى أبناء مجلس المبعوثين بمؤدى التعليمات المنفذة إلى اللورد نورثبروك في مصر، ثم قال السار ستافورد ولا أريد بهذا الاستدعاء حصول الاقتراح عليه في المجلس بل التوسل به إلى المناقشة على المسألة المصرية وبعد ذلك طعن طعنًا شديداً في سياسة الحكومة الإنكليزية وطلب إليها أن تثبت له أن الاتفاق الفرنسي الإنكليزي قضى وصار في عداد الأموات.

ورغب إليها إيقافه على سياستها واطلاعه على خفايا مهمة اللورد نورثبروك في مصر وأن جلّ أمانيه أن تتصرف الحكومة الإنكليزية تصرف حر حيث يتم لها وحدها حلّ المسألة المصرية على وجه يليق بمقامها.

قال المخبر ودام خطاب السار نورثبروك نحو ساعة زمانية.

فدافع المستر غلادستون عن سياسة الحكومة وأنكر على القائلين بأنه لم يجر إلى الآن إصلاح ولا حصلت إدارة مصر على تقدم وأثبت بالعكس أن إصلاحات جمة عظيمة أدخلت في الإدارة المصرية (نعم نعم وألف نعم) ثم قال المستر غلادستون والحكومة الإنكليزية تبذل جهدها في تذليل الصعاب المالية التي تمسّ كل المسألة المصرية ولتحقيق هذه الغاية قلد اللورد نورثبروك المهمة الجديدة في مصر ثم زاد على ما تقدم السار ستافورد نورثكوت أن الحكومة قد استعادت حرية العمل بعد إخفاق المؤتمر وحبوط الميثاق الفرنسي الإنكليزي على أن اقتراحه عليها كشف مخبئات سياستها يذهب بتلك الحرية التي هناها بها.

ثم دافع المستر غلادستون عن الميثاق الفرنسي الإنكليزي مصرحاً بأنه لا يريد بهذا الدفاع المناقشة على ميثاق صار في عالم الغناء.

ثم ألمع المستر غلادستون إلى أن الميثاق الذي كان قد عقد مع فرنسا تأتي عن حال حصل فيها نفوذ مؤثر على أن المسألة المصرية في جانب ما وما دفاعي عن الميثاق إلا لغاية أن أثبت سداد مسلك الحكومة يوم جنحت إلى عقده وأبرمته مع فرنسا، ولا يشير أي هذا الدفاع إلى سياسة المستقبل ولا يرسل أقل نور على ما سيحدث بعدئذٍ من الشؤون والأطوار الحقة المطابقة لمقتضى الحال.

فصرّح السار دروموند إثر كلام المستر غلادستون أن

برئاسة حضرة الملكة (والمباحثات ولا شك دارت على المسألة الشهيرة الذي عقد المؤتمر لها ونكب بها) ثم إن جناب اللورد نورثبروك ناظر البحرية ومعتمد إنكلترا السامي في مصر قابل حضرة الملكة على خلوة (ولعلها مقابلة التوديع إذ كان في نية اللورد المشار إليه أن يغادر لوندرا في الأسبوع القادم وربما يمكث في ديار النيل ثلاثة أشهر، على أنه مما لا ريب فيه أن مهمته لا تفلح إلا بمقدار ما فلحت مهمة جناب اللورد دفرن من قبلها، والخزينة المصرية مع ذلك تمتص من الجانبين وتلطم على الخدين).

### سياسة ألمانيا وإنكلترا

صحّ ما رجونه وتحقق ما أملناه، فقد استحوذت البغضاء على قلبي الدولتين واختلت بينهما علائق الود وتقطعت أسبابه وراحت جرائد أروبا المهمة تثبت في صدرها المقالات الكبار والفصول الطوال على سياسة هاتين الدولتين وأعداء الإنكليز فرحون بما صار إليه أمرهم مع ألمانيا حتى أن جريدة الديبا الفرنسية أوردت في عددها بتاريخ ثاني عشر آب فصلاً مشبعاً على اجتماع إمبراطوري ألمانيا والنمسا ومذاكرتهما على المسألة المصرية تطرّفت فيه إلى الإفاضة في سياسة ألمانيا وإنكلترا فأثبت بالبيّنات الجليّات أن انفار صار متمكناً بالمسألة المصرية بمعنى أن ألمانيا مناهضة للإنكليز اليوم في كل مكان وخصوصاً في المسألة المصرية منحازة بكلّيتها إلى ممالة فرنسا ومواطنتها مع الدول الأخر على إركاس الكلمة الإنكليزية التي أعلاها العسف على ضفاف النيل.

ولا شك أن طروء الخلاف بين الدولتين المذكورتين مما يتأتى عنه فائدة لا تنكر فإنه يشد ساعد فرنسا على مناصبة إنكلترا ومناكدهتها ثم يحل من عزائم إنكلترا أيضاً ويخلط عليها حالها خلطاً ويثبت لها بالحس والمعنى أن دون ابتلاع مصر شعباً في الحقوق ومذاق أمر من الزقوم ولقاء أهوال يسرها ما وقع لنابليون الأول في صدر هذا الجبل يوم أحلمته المطامع الأشعبية بإنشاء إمبراطورية شرقية.

### المشاعب والمجالب في البلجيك

استحکم انفار بين الفرقة الكاثوليكية والفرقة الحرة في بلاد البلجيك فتشاعبتا وجهرتا بما تكن الصدور من المقاصد السياسية واحتشدتا فرقا تلقاء منازل الوزراء، وكلمة الكاثوليك هي المؤيدة فإن غالبية مجلس النواب منهم والوزارة قامت من مشاييعهم ولقد طلب الأحرار إهباط الوزارة من مناصبها وحل مجلس النواب وإعادة الانتخاب وردّ مشروع التعليم الذي اقترحه الكاثوليك والجري فيه على مقتضى مبادئ العصر، وجرائد أروبا طافحة بأخبار البلجيك.

### الفرنسيس في مدكسكر

أثبتت صحيفة الستاندرد الأنباء الآتية واردة إليها من مدكسكر قال المراسل لم تتبدل الحال هنا ولم يهاجم الفرنسي معسكر الهوفاس ولكنهم يتأهبون للكر غاية التأهب وربما أقاموا الهجوم بعد قليل.

ثم إن البغال المتباعدة لخدمة نقل المهمات والميرة وصلت وعن قريب سينشأ حصر شديد على ما همبو إلا أنه لم يقع للساعة الحصر على هذا المكان ولا على سواه من مدن الساحل.

### المكيدة على إمبراطور الروسية

أسلفنا شيئاً من الكلام على المكيدة التي حكى أنها أعدت لاغتيال حضرة الإمبراطور إسكندر إمبراطور الروسية إلى آخر ما حدثت به الصحف الأجنبية.

ولقد جاء بالتلغراف من بطرسبورج عاصمة الروس إلى الصحف الأوروبية أنه لما اتصل نحو رنال سان بطرسبورج ما حكى الصحف الأوروبية بخصوص المكيدة

المذكورة أن اجتماع البرنس بسـمارك والكونت كالنوكي عري عن كل نسبة والتحام مع مؤتمر لوندرا.

عاليه

(الصفحة ٤ من العدد ٤٩٤ غير مقروءة)

#### الأخبار الأخيرة

أهم الأخبار الأخيرة دائرة على إطلاق المدافع الفرنسية في فوتشو من سواحل الصين فتلاشت السفن الصينية تمامًا وأن عدد قتلى الصينيين ثلاثة آلاف وخسر الفرنسيون ستة قتلى. وسيحضر إلى مصر الجنرال واسلي ليتولى القيادة الكبرى في الجيش فلامت الجرائد الإنكليزية فرنسا لإطلاقها المدافع على فوتشو عن غير موجب فهزأت بها الجرائد الإفريقية.

وصلت جثة سلطان باشا إلى الإسكندرية.

#### موسم جديد

هوذا حظ لي جديد أن أعرض لحضرة القزازين بزراً قد استحصلته حديثاً من فار من أحسن طرز يمكن إيجاده للموسم الجديد في السنة القابلة. وأعلن أنني أنكر أن يكون من واردي كل بزر ليس في علب سممتها الكف الأحمر ملفوفة بعصابة عليها أيضاً علامة الكف الأحمر وعليها إمضاء موسيو برته وشركاه وإمضائي أيضاً بالفرنساوية والعربية. وما ذلك إلا لزيادة التحفظ من ريبة التقليد مقروئاً مع العصابة الختمية. فكل علبه ليس عليها هذه الإحراز لا اعترف بها ولا أحمل مسئوليتها الأدبية وأنا أقيم على مقلديها الحجة قانوناً.

أوبان صاحب الكف الأحمر في سوق الطويلة بيروت

#### إعلان

أقراص التمر هندي صنع الصيدلية الروسية

#### في بيروت

إن هذه الأقراص قد اشتهرت بمفعولها وحسن تركيبها وهي أقراص مسهلة لطيفة لا تسبب إنزعاجاً ولا مغصاً توافق الذين بهم ضعف هضم وقبض معوي ولا سيما المصابين بداء الباسبور وهي مع ذلك الطعم ذات حموضة لطيفة يقبلها أصحاب المعد الضعيفة والأطفال.

وهي توجد في هذه الصيدلية وفي باقي الصيدليات المشهورة الكائنة في سورية وفلسطين.

علامة المعمل محفوظة

عبد القادر قباني